[256] يا صاحب الحوض غدا لاحلئت (1) * نفس تواليك عن العذب النهل ولا تسلط قبضة النار على * عنق إليك بالوداد ينفتل عاديت فيك الناس لم أحفل بهم * حتى رموني عن يد إلا الأقل 105 تفرغوا يعترقون غيبة * لحمي وفي مدحك عنهم لي شغل عدلت أن ترضى بأن يسخط من * نقله الأرض علي فاعتدل ولو يشق البحر ثم يلتقي * فلقاه (2) فوقي في هواك لم أبل علاقة بي بكم سابقة * لمجد سلمان إليكم تتصل ضاربة في حبكم عروقها * ضرب فحول الشول في النوق البزل (3) 110 تضمني من طرفي في حبلكم * مودة شاخت ودين مقتبل فضلت آبائي الملوك بكم * فضيلة الاسلام أسلاف الملل لذاكم أرسلها نوافذا * لام من لا يتقيهن الهبل (4) يمرقن زرقا من يدي حدائدا * تنحى أعاديكم بها وتنتبل (5) صوائبا إما رميت عنكم * وربما أخطأ رام من ثعل (6) وله يرثي شيخ الأمة ابن المعلم محمد بن محمد بن نعمان المفيد المتوفى 413: ما بعد يومك سلوة لمعلل * مني ولا ظفرت بسمع معذل سوى المصاب بك القلوب على الجوى * فيد الجليد على حشا المتلمل (7) وتشابه الباكون فيك فلم يبن * دمع المحق لنا من المتعمل كنا نعير بالحلوم إذا هفت * جزعا وتهزأ بالعيون الهمل 5 فاليوم صار العذر للفاني أسى * واللوم للمتماسك المتجمل

---

(1) حلئت: منعت من الورد. (2) الفلق: نصف الشئ إذا شق. (3) الشول ج شائلة وهي الناقة ترفع ذنبها. البزل ج بازل: المسن من الإبل. (4) الهبل: الثكل. (5) تنتبل: ترمى بالنبل. (6) تعل: اسم قبيلة مشهورة بالرمي. في هذه القصيدة أبيات حرفتها يد الطبع المصرية عن ديوانه رمزناها ب خ. (7) الجليد: القوي الشديد. المتململ: المتقلب على فراشه مرضا أو جزعا.